رجوعه الى كل واحد منها قايم في بادي الراى فوضع المظهر موضع المضمر
دفعا للالتباس لعدم تعذر الاتصال واتصال الضمير واجب عند عدم
تعذر الاتصال واذا اتصل ضمير المفعول بالفعل كالفاعل غير متصل كما
في الذي نحن فيه وجب جبرا تقديم المفعول على الفاعل وتقديم هذا
المفعول الموضوع موضع الضمير على الفاعل بنا على ما استخرجه الشارح
يحتمل جبران يكون واجبا وهو المتبادر من كلام كيف لا وقد اوصى بالمحافظة
عليه ووصفه بانه نكتة جليلة قد وفق لاستخراجها واستخراجها ويحتمل
ان يكون مستحسنا وهو قريب الى الصواب لان الاول في حيز المنع لا
يرد نفسها الى المكنية الاخرة انما ارتكب هذا التسامح اعتبارا للاصلين
وهما التبعية والمكنية واعراضا عن القرينتين ولما كان المقصود
منهما واحدا لذلك الابهام قال لا يرد نفسها الى المكنية لا وجه لانكار
التبعية الا ترى ان القوم اختاروا السكاكي الاخرة وبنيه فيما بعد
الى اخره حيث قال المصنف في العقد الثاني واختار السكاكي رد
التبعية اليها لا على البطلان اي بطلان التبعية وحقيقة المكنية
واعلم ان المناسب لايجاز هذه الرسالة ان لا يذكر انكار السكاكي
التبعية بل يعرض عنه في هذا العقد ويكتفي بذكره في العقد الثاني
المعقود لتحقيق المكنية وعلى تقدير ذكره هنا فالمناسب ان يسوق فيه
حتى لا يحتاج الى الحوالة على ما سيذكره والى التكرار وكذا لا حاجة الى
الحاشية التي كتبها الشارح لان المصنف سيصرح بمضمونها الا ان
الشارح اتى بها هنا لدفع الاعتراض عن الوجه الذي اخترعه عن تلقا
نفسه لترجيح المكنية على التبعية وذلك الوجه هو عدم كون المكنية
تابعة لاستعارة اخرى والحاشية هي هذه فيه بحث لان مدلول
الاستعارة التبعية يكون تخييلا في اعتباره فالتخيل عنده مبني على
التشبيه والاستعارة في الفعل تبعية فما ذكره لا يكون مغنيا عن اعتبار
التبعية الا ان هذا لا يضر لانه امر لزم السكاكي لامحالة سواء جعلنا

وجه

وجه اختيار الرد الى المكنية ما ذكرناه او ما ذكره نفسه من تقليل الاقسام
والتقريب الى الضبط حسا نحى جانبي سديد مرمى او عقلا نحو اهدنا الصراط
المستقيم اي الدين الحق وهو ملة الاسلام وهذا امر متحقق عقلا لاحسا
متحققة متيقنة صوابه متحققا متيقنا ومحتملة لهما نحو قول زهير
صحا القلب عن سلمى واقصر باطله ؛ وعرى افراس الصبى ورواحله ؛
من اراد الاطلاع على الاحتمالين في هذا البيت فليرجع الى التلخيص وشرحه
فان اراد الاظفار استعملت في امر اي في صورة يقرينة تخيلية الى اخره
واعلم ان قرينة الاستعارة التخييلية عند السكاكي الاستعارة المكنية
كما ان قرينة المكنية التخييلية واحالة على ما سياتي عطف على قوله
اشارة مجازا مفعول مطلق لاثبات اي اظفارا ثابتا مجازيا اي
المجاز عقلي لا لغوي لتحصيل القرينة المكنية لاحتياج تحصيل
القرينة الى ذلك بل ذلك القرينة وبين بل قوتها المراد من الاقتران
بما يلايم المخبرة الاوضح الاحصر والمراد بما يلايم المستعار له ما سوى
القرينة بل الاوضح الاحصر والمراد بالملايم القرينة من غير تقييد
بالمستعار له ليخرج ايضا قرينة مكنية السلف فانها من ملايمات
المستعار منه مع انه لا حاجة اليه لانه سيبين المصنف ان اعتبار
الترشيح والتجريد انما يكون بعد تمام الاستعارة والا فالقرينة
مما يلايم المستعار له الصواب ان يقال والا فالقرينة من الملايمات
من غير تقييد بالمستعار له لانه وان تم في المصرحة ومكنية السكاكي
لكن لا يتم في مكنية السلف لان قرينة مكنية السلف مما يلايم المستعار
منه بخلاف ما قلنا فانه يعم القرائن كلها ولقد احسن الشارح
حيث قال والمراد من الاقتران بما يلايم حيث اطلق الملايم ولم
يقيده بالمستعار له ولا المستعار منه فلم يوجد استعارة
مطلقة بل تكون الاستعارة المصرحة ومكنية السكاكي مجردة
ابدا مجامعة للمرشحة او غير مجامعة لها واما مكنية السلف فابدا

يضعف محر
ماسوي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)